جتيت · وكما حدث ايضا في جوش عتسيون حين اقيمت مستوطنة جديدة هناك بين ليلة وضحاها على اراضي الفلاحين العرب ·

ان طريقة واسلوب اقامة الوقائع الجديدة في المناطق المحتلة تختلف اختلافا كليا عن طريق سور وبرج الا فيما ندر · وذلك لاختلاف الظرف ، وربما الهدف ايضـا ·

الاختلاف في الهدف : من الملاحظ ان الحماس الذي ابداه الجمهور الاسرائيلي تجاه الاستيطان خلال الاعوام العشرة الماضية ، وتفاعله معه ، أقل بشكل عام ، عن حماس اليشوف اليهودي تجاه سور وبرج وتفاعله معه ، ويعود ذلك الـى اسباب اهمها الاختلاف في هدف كل منهما ، ذلك ان سور وبرج كان يهدف الى **تحقيق الدولة** على اكبر قدر من الاراضي الفلسطينية بينما يهدف استيطـان الاعوام العشرة الى **توسيع الدولة** لتبسط ظلها على اكبر قدر من الاراضي العربية وهنالك فرق بين تحدي « تحقيق الدولة » وبين تحدي « توسيع الدولة » ·

□

ربما تتبادر الى الاذهان تساؤلات عدة : هل اشهرت سلطات الاحتلال سلاح الاستيطان عقب حرب حزيران واقامت ما أقامت من وقائع جديدة ، لدفع الطرف العربي للجلوس على مائدة المفاوضات تخوفا من تغيير معالم الارض وتغيير طابعها العربي ، وتحصل من وراء ذلك على الاعتراف العربي الرسمي بما كان قد حققه سور وبرج ؟ وهل سيحصل الطرف العربي مقابل موافقته على اي نـوع من السلام تريده اسرائيل ، على حسر ظل الاستيطان من جميع المناطق المحتلة ؟ واذا كان الامر لا يحتمل كلمة « جميع » فهل تنحسر ظلالـه لتغطي مناطـق « التعديلات الطفيفة » على الحدود ؟ وما هي حدود « التعديلات الطفيفـة » ؟ وهل من شروط الحدود الامنة ، وجود استيطان اسرائيلي على امتدادها ؟

الحقيقة ان هذه التساؤلات كانت تطرح بشكل او بآخر ، قبل السابع عشر من أيار الماضي ، مع تكاثر الحديث حول التسوية ، على الرغم من ان محاولـة الاجابة عليها كانت تتيه في الضباب السميك المحيط بالموقف الاسرائيلي · ذلك ان موقف « التجمع العمالي » الحاكم تجاه الاستيطان لم يكن محددا واضحا · حيث كانت تتصارع داخله جملة من المواقف لتيارات مختلفة تؤيد جميعهـا الاستيطان ، بيد انها تختلف حول : الحجم والمكان والزمان · ومن الجـدير بالذكر ان دعاة « الحجم الصغير » يقفون الى جانب « الحجم الكبير » بعـد تحقيقه على الارض ، كما ان معارضي « المكان » يأخذون بتقديسه بعد ان تشاد فوقه مستوطنة ، واما معارضو « الزمان» فان الزمن كفيل بازالة اثار معارضتهم!